[83] من الناس " (1) فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به. قال يحيى بن أكثم: روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو نزل العذاب لما نجا منه إلا عمر، فقال عليه السلام: وهذا محال أيضا إن الله تعالى يقول: " وما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " (2) فأخبر سبحانه أن لا يعذب أحدا مادام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى (3). 7 - البرسى في مشارق الانوار: عن أبي جعفر الهاشمي قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال: يا سيدنا إن سيدتنا ام جعفر تستأذنك أن تصير إليها، فقال للخادم: ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب البغلة وأقبل حتى قدم الباب، قال: فخرجت ام جعفر اخت المأمون وسلمت عليه وسألته الدخول على ام الفضل بنت المأمون وقالت: يا سيدي احب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني. قال: فدخل والستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعا وهو يقول: " فلما رأينه أكبرنه " (4) قال: ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها، فقالت: يا سيدي أنعمت علي بنعمة فلم تتمها، فقال لها: " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " (5) إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى ام الفضل فاستخبريها عنه. فرجعت ام جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمة وما أعلمه بذاك ؟ ثم قالت: كيف لا أدعو على أبي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة إنه لما طلع علي جماله، حدث لي ما يحدث للنساء فضربت يدي إلى أثوابي وضممتها. _____

(1) الحج: 75. (2) الانفال: 33. (3) الاحتجاج ص 229 و 230. (4) يوسف: 31. (5) النحل: 1.

_____